

المحاضرة الرابعة: الخبر في الصحافة المكتوبة/ الإذاعة والتلفزيون

يُعد الخبر العمود الفقري للعمل الصحفي والإعلامي، فهو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها جميع الفنون التحريرية الأخرى. وتتباين أساليب تحرير الخبر وتقديمه باختلاف الوسيلة الإعلامية الناقله له، سواء أكانت صحافة مكتوبة أم إذاعة مسموعة أم تلفزيوناً مرئياً. وتفرض تكنولوجيا كل وسيلة وظروف التعرض المتباينة لها جملة من الاختلافات الجوهرية في بنية التقديم وأسلوب تحرير المعلومات.

تهدف هذه المحاضرة إلى تقديم دراسة أكاديمية معمقة حول ماهية الخبر وعناصره وخصائصه، مع التركيز على الفروقات الجوهرية بين الخبر في الوسائل الإعلامية المختلفة، استناداً إلى أحدث الأديبات العلمية في مجال الاتصال الجماهيري.

أولاً: الخبر في الصحافة المكتوبة

تتميز الصحافة المكتوبة بخصائص تُميزها عن غيرها من الوسائل ب:

- إمكانية العودة للقراءة: يستطيع القارئ العودة إلى النص وقراءته مرة أخرى
- التفصيل والعمق: تتيح المساحة المتاحة تقديم تفاصيل وافية
- استخدام الهرم المقلوب: يُعد القالب الأمثل للصحافة المكتوبة
- الثبات والتوثيق: يُشكل الخبر المطبوع وثيقة يمكن الرجوع إليها
- الاعتماد على الوصف الكتابي: يعتمد المحرر على خلق صورة كلامية مجسدة للأحداث

ويشير فاروق أبو زيد (1994) إلى أن "التحرير الصحفي يتطلب استخدام أسلوب سليم قائم على الوضوح والجاذبية في عبارات قصيرة ومتماسكة ولغة صحيحة وبسيطة".

ثانياً: الخبر في الإذاعة (الراديو)

تفرض طبيعة الوسيلة الإذاعية خصائص محددة لتحرير الخبر ومن الخصائص الأساسية للخبر الإذاعي نجد:

- الكتابة للأذن: يُكتب الخبر الإذاعي ليُقرأ بصوت عالٍ ويُستمع إليه
- الإيجاز الشديد: الجمل القصيرة والبسيطة ضرورة حتمية
- سهولة النطق: الكلمات يجب أن تكون سهلة النطق والاستيعاب
- غياب التعقيد: عدم استخدام الجمل المعقدة والكلمات النادرة
- تقليل الضمائر: استخدام أقل ما يمكن من الضمائر
- تجنب الأرقام الكثيرة: عدم بدء الجملة بالإحصاءات والأرقام
- المبني للمعلوم: تفضيل استخدام المبني للمعلوم

ويؤكد الباحثون أن "كتابة الأخبار للراديو تستند إلى قواعد صارمة تضمن وصول المعلومة بشكل صحيح للجمهور. فالخبر الإذاعي يجب أن يكون موجزاً وواضحاً ودقيقاً" (SSERR, 2018).

قواعد كتابة الخبر الإذاعي:

- الجمل قصيرة وبسيطة
- ذكر الفاعل مع فعله سوية إذا أمكن
- الكلمات تُكتب لتُقرأ لذا يجب أن تكون سهلة النطق
- استخدام عبارة وصفية قبل الاسم
- عدم بدء الجملة بمقتبس
- لا تبدأ الجملة بالإحصاءات

ثالثاً: الخبر في التلفزيون:

يُعد تحرير الخبر التلفزيوني الأصعب برأي الكثير من المختصين، لأنه يتطلب إمكانيات متعددة:

- إمكانيات فكرية: فهم الحدث وتحديد الموقف منه
- مهارات فنية: معرفة جيدة بالصورة والصوت والمونتاج
- تذوق جمالي: إدراك للشكل واللون والموسيقى
- إدراك لطبيعة الوسيلة: فهم خصائص التلفزيون كوسيط اتصالي

خصائص الخبر التلفزيوني:

- التطابق بين الصورة والكلمة: لا تُكرر الكلمات ما تقوله الصور

- الإيجاز الوافي: إيجاز شديد لكنه يفني بالغرض
 - مشاهدة الفيديو قبل الكتابة: ربط النص بالصور المتاحة
 - الإفادة من الصوت الطبيعي: توظيف الأصوات الطبيعية للحدث
 - توافق النص مع منطق الصورة: انسجام السرد مع التسلسل البصري
- ويشير المتخصصون إلى أن "الصورة هي محور النص في التقرير التلفزيوني، والكتابة للصورة ليست مجرد وصف لها، بل هي فن يدمج الإيقاع السردى بالمشهد البصري" (الجزيرة للتدريب، 2023).

- مراعاة مبادئ روبرت جننج للكتابة الواضحة:
- الجمل القصيرة
- تفضيل الكلمات الشائعة
- استعمال أفعال الحركة
- ربط المادة بخبرات المتلقي
- الكتابة للتعبير لا لتقديم الانطباعات
- تفضيل البسيط على المعقد
- ثانياً: نقاط الاختلاف

العنصر	الصحافة المكتوبة	الإذاعة	التلفزيون
الوسيط	النص المكتوب	الصوت فقط	الصوت والصورة
إمكانية العودة	نعم	لا	لا
قيود الوقت	مرنة نسبياً	صارمة جداً	صارمة جداً
مستوى التفصيل	عالٍ	محدود	محدود
البناء الفني	المهرم المقلوب غالباً	وحدة متماسكة	وحدة بصرية-سمعية

التلفزيون	الإذاعة	الصحافة المكتوبة	العنصر
يكمل الصورة	أساسي جداً	أساسي	دور الوصف